اذا ركبتموها قولوا بسم الله اجراؤها وارساؤها اى ثبوتها ان ربي
لغفور رحيم وهي تجري اى السفينة بهم في موج كالجبال في موج من
الطوفان وهو ما يرتفع من الماء عند اضطرابه كل موجة منها كالجبل
في تراكمها وارتفاعها وعظمها وما قيل من ان الماء طبق بين السماء والارض
وكانت السفينة تجري في جوفه ليس بثابت والمشهور انه علا رؤس
الجبال خمسة عشر ذراعا وان صح فلعل ذاك قبل التطبيق كذا في
القاضي وروى انه ما نجا من الكفار من الغرق غير عوج بن عنق
وكان سبب نجاته ان نوحا احتاج الى خشب ساج للسفينة فلم يمكنه
نقله فحمله عوج اليه من الشام فانجاه الله تعالى من الغرق ونادى نوح
ابنه كنعان وكان في معزل اى في مكان منقطع عن نوح يا بني اركب معنا
ولا تكن مع الكافرين قال ابن نوح ساوى اى ساصعد الى جبل يعصمني
من الماء قال نوح لا يعصمك اليوم من امر الله الا من رحم اى الا الله
الراحم من يشاء وحال بينهما الموج فكان من المغرقين روى عن عكرمة
ان كنعان لما سمع عن ابيه انه قال لا عاصم اليوم من امر الله اتخذ قبة
من صفر وحمل فيها الطعام والشراب وردم بابها اى سد الخروق
بالرصاص المذاب فلما علا الماء فوقها القى الله عليه البول فجعل يبول
فلا يقطع حتى امتلأ القبة ففرق الله الكفار بالماء وغرقه ببوله كذا
في المشكوة وروى عن قتادة رضي الله عنه كانت السفينة في الماء ستين
ومائة يوم واستقرت بهم على الجودي شهرا وهبطت بهم يوم عاشوراء
فصام نوح عليه السلام يوم الهبوط وامر من معه من المؤمنين فصاموا
شكرا لله كذا في تفسير الشيخ وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال

ويروى ان الماء علا على رؤس الجبل بقدر
اربعين ذراعا وقيل خمسة عشر ذراعا و
ويروى انه لما كثر الماء في السكك و
خشيت امّ صبي عليه وكانت تحبه
حبا شديدا فخرجت الى الجبل حتى
بلغت ثلثيه فلما بلغها الماء ارتفعت
حتى بلغت ثلثيه فلما بلغها ذهبت
حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء
رقبتها رفعت الصبي بيديها حتى
ذهب بها الماء فلو رحم الله تعالى منكم
احدا لرحم ام الصبي معالم التنزيل

فلما رأوا اجراما عظيمة قال الامام محي السنة فاختار
موسى النقباء وسار بني اسرائيل حتى اذا قربوا من
اريحا بعث هؤلاء النقباء يتجسسون لهم الاخبار
ويعلموه علمها فلقيهم رجل من الجبابرة يقال له
عوج بن عنق وكان طوله ثلثة الاف وثلث مائة
وثلثة وثلثين ذراعا وثلث ذراع وكان يحتجز
بالسحاب ويشرب منه وينتاول الحوت من
قرار البحر فيشويه بعين الشمس يرفعه اليها
ثم باطله ويروى ان الماء طبق ما على الارض من
جبل وطوفان نوح وما جاوز ركبتي عوج و
عاش ثلثة الاف سنة حتى اهلكه الله تعالى على يد
موسى وذلك انه جاء وقور صخرة من الجبل
على قدر عسكر موسى وكان فرسخا في فرسخ
وحملها ليطبقها عليهم فبعث الله الهدهد فنقره فوقعت في عنقه فصارت
الصخرة بمنقاره فوقع مصروعا فقتله وكان محلسها جريبا من الارض وكان
موسى وهو مصروع بنات ادم وعلى راسه حزمة حطب فانطلق الذين
لقي عوج النقباء وعلى رأسه حزمة حطب فانطلق الذين
بهم الا امرأته وقال الا اخبركم بهم فقال امرأته
بين يديها ان يدعوا ان يدعوا
يرجعوا فقال لا
عنهم حتى يجيء
ففعل ذلك

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم عاشوراء من
المحرم اعطى ثواب عشرة آلاف ملك وثواب عشرة آلاف حاج و
معتمر وثواب عشرة آلاف شهيد ومن مسح بيده راس يتيم في
يوم عاشوراء رفع الله له بكل شعرة درجة في الجنة ومن فطر مؤمنا
ليلة عاشوراء فكانما افطر عنده جميع امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
واشبع بطونهم كذا في التنبيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشوراء
وسع الله عليه سائر السنة قال سفيان الثوري جربناه فوجدناه
كذلك ذكره في التنبيه ومن الطف ولده الطعام او غير ذلك مما
يفرح به قلبه اعطاه الله تعالى مثل ثواب الحسن والحسين رضي الله
عنهما ومن اشتهى شيئا فلم يتناول منه واطعم جاره المسلم لا يخرج
من الدنيا حتى يعطيه الله من طعام الجنة ويسقيه من شرابها عن
فضيل بن عياض رضي الله تعالى عنه قال كان رجل في زماننا وكان
معتيا وكان يتخذ الضيافة في كل يوم عاشوراء ويدعو ضعفاء
بلده الى ضيافته فلما توفي رايته في المنام فقلت له يا فلان ما فعل
الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بضيافتي في كل يوم عاشوراء قال
فضيل ما تركت الضيافة بعد ذلك في كل يوم عاشوراء كذا في
الروضة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوم عاشوراء
فقد ادرك ما فاته من صوم السنة ومن تصدق يوم عاشوراء
فقد ادرك ما فاته من صدقة السنة ذكره في الروضة قالوا يا

اعطى ثواب الف حاج ومعتمر
هكذا وقع العبارة
في تنبيه الغافلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)